مخيم البداوي

بطاقة هوية المخيم:

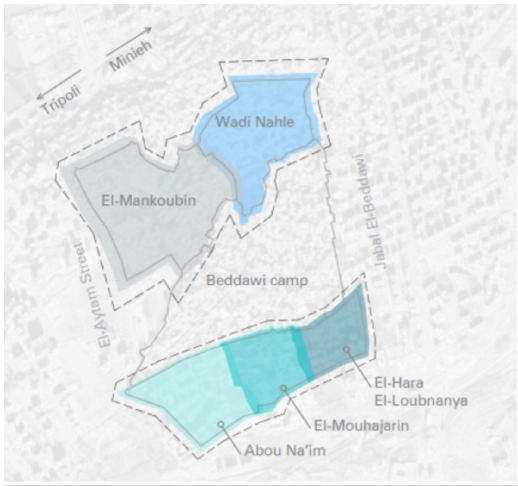

ويعيش في المخيم أكثر من 21 ألف فلسطيني يعيشون في منطقة تبلغ مساحتها 1.2 كيلومتر مربع ، إلى جانب عدد كبير من المواطنين اللبنانيين الفقراء واللاجئين السوريين.

كما هو الحال في العديد من الأحياء الفقيرة المحيطة بالمخيم، أصبحت فرص العمل نادرة بالنسبة لسكانه في أعقاب الأزمة الاقتصادية التي ضربت لبنان منذ أواخر عام 2019. أما أولئك الذين تمكنوا من الحفاظ على وظائفهم، فبالكاد يكسبون قوتهم اليومي.

وكما هو الحال في أماكن أخرى في لبنان، أدت الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المستمرة في البلاد إلى تفاقم العقبات القائمة أمام سبل عيش اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك القيود المفروضة على حقهم في العمل، مما ساهم في ارتفاع مستويات الفقر في المخيم.

تاريخ المخيم:

يقع مخيم البداوي على مشارف طرابلس، ثاني أكبر مدينة في لبنان.

تم إنشاء المخيم في الأصل عام 1955 لإيواء أعداد كبيرة من النازحين قسراً من الجليل الأعلى والمدن الساحلية الشمالية لفلسطين أثناء النكبة.

يقع مخيم البداوي على تلة تبعد حوالي 5 كيلومترات شمال شرق طرابلس. خلال عقوده الخمسة الأولى، استقطب المخيم عددًا كبيرًا من اللاجئين الفلسطينيين النازحين من مخيمات مثل النبطية وتل الزعتر، اللتين دُمرتا عامي 1974 و1976 على التوالي. كما وصل لاجئون آخرون من مخيم نهر البارد بعد تدميره عام 2007.

أُنشئت لجنة مشتركة لقوات الأمن في المخيم عام ٢٠١٨، وهي مسؤولة عن ضبط الأمن. وتُنسّق هذه اللجنة أعمالها مع السلطات اللبنانية بشأن القضايا الأمنية.
تضرر المخيم خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وشهد موجات نزوح عديدة إلى المناطق المحيطة به. ازداد عدد سكانه، لا سيما بسبب الأزمة السورية، حيث استقر فيه المزيد من اللاجئين السوريين والفلسطينيين الفارين من سوريا. يُشكل هذا النمو ضغطًا كبيرًا على البنية التحتية وخدمات الأونروا.

البيئة داخل المخيم:

لقد فاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي المحلي العديد من مخاطر الحماية. وقد أدى تزايد التوتر إلى تفاقم احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لسكان المخيم، مما أدى إلى تأجيج التوترات والصراعات داخل الأسر وبين الأفراد. وتزايدت التقارير عن جرائم الشوارع وتعاطي المخدرات والسرقة مع تفاقم الفقر وآليات التكيف. وتشمل المخاوف المستمرة العنف ضد النساء والأطفال، والزواج المبكر، والتسرب من المدارس، وعمالة الأطفال، وانتشار إهمال الوالدين.

ولمعالجة هذه الاتجاهات، تعمل الأونروا مع المنظمات الشريكة على برامج لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، والصحة النفسية، والدعم النفسي والاجتماعي، وحماية الطفل. كما تقدم الوكالة المساعدة القانونية من خلال الاستشارات والتمثيل القانوني، بالإضافة إلى مساعدات نقدية طارئة للحماية. كما تُنظم حملات توعية ضد التنمر وتعاطي المخدرات.

تقع مسؤولية أمن المخيم وإدارته على عاتق الفصائل الفلسطينية. ولا يتدخل نظام العدالة الجنائية اللبناني عمومًا داخل المخيم، مما يُعقّد حصول السكان على العدالة الناجعة. وتقع حوادث عنف بين الحين والآخر، غالبًا ما ترتبط بنزاعات شخصية، وتتفاقم بسبب توافر الأسلحة، مما يثير مخاوف أمنية، لا سيما ليلًا.
وتشكل الظروف المعيشية القاسية والبناء غير المنظم مشاكل تتعلق بالحماية، حيث توجد العديد من الملاجئ في حالة هشة، ومعرضة لخطر الانهيار، وتفتقر إلى التهوية الجيدة، وغير صحية، وقبل كل شيء يصعب على كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إليها.

كما يُعرّض انقطاع الكهرباء وضعف إضاءة الممرات العامة السكان، وخاصة النساء والأطفال، لمخاطر متزايدة ليلاً. ويُقلّل العديد من السكان من حركتهم بعد حلول الظلام.
أدت الأزمة السورية المستمرة إلى تدفق لاجئين سوريين وفلسطينيين من سوريا إلى المخيم، مما زاد الضغط على فرص الحصول على السكن وزاد من حدة المنافسة على الموارد وفرص العمل. ومع دخول العديد من الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان بشكل غير نظامي، فإنهم معرضون لخطر الاعتقال والترحيل لعدم امتلاكهم وضعًا قانونيًا نظاميًا.

وغالباً ما يحد الأشخاص الذين لا يتمتعون بوضع قانوني من تحركاتهم، ويختارون البقاء داخل المخيم، مما يقلل من قدرتهم على الوصول إلى الخدمات وفرص كسب العيش.

إحصاءات الأونروا:
1,435 أسرة فقيرة (بإجمالي 5,482 فردًا).
مركز صحي واحد يضم 20 موظفًا صحيًا.
سبع مدارس تضم ما مجموعه 3,771 طالبًا.

التوأمة:
يرتبط مخيم البداوي بعلاقة توأمة مع مدينة فيرزون (18100) في فرنسا.